(سمنت وأسلى القوم) إذا (أمنوا السبع) * ومما يستدرك عليه سلاه تسلية مثل أسلاه ومنه قول أبى ذؤيب على أن الفتى الخثمى سلى * لنصل السيف غيبة من يغيب قال ابن سيده أراد عن غيبة من يغيب فحذف وأوصل ويقال هو في سلوة من العيش أي في رغد عن أبى زيد نقله الجوهرى وقال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي عنك وسصلى كسمى عقبة قرب حضر موت بطريق نجد واليمامة وبنو مسلية محلة بالكوفة منها أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقد تلميذ أبى الغنائم النرسى وكتب قريبا من خطه توفى سنة 559 أخذ عنه ابن السمعاني وابنه أبو منصور محمد ولد سنة 530 ويقال فيه مسلاة عن الكرب كمعلاة وماعنه متسلى وانسلى عنه الهم انكشف وقال أبو زيد ما سليت أن أقول ذاك أي لم أنس أن أقوله بل تركته عمدا ولا يقال سليت ان أقوله الا في معنى ما سليت أن أقوله ى (السلى) مقصورا (جلدة) رقيقة يكون (فيها الولد من الناس والمواشى) ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والاقتلته وكذلك إذا انقطع السلا في البطن فإذا اخرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد وان انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد هكذا ذكره الجوهرى الا انه خصه بالمواشي كالأزهري والمشيمة للناس وعم به ابن سيده وتبعه المصنف (ج اسلاء و) سلى (د بالمغرب) والعامة تكسره (وهو سلاوى) وان قيل سلوى جاز (وسليت الشاة كرضى سلى انقطع سلاها فهى سلياء وسلاها تسلية) إذا (نزع سلاها) فهى سلياء أيضا نقله الجوهرى وقال اللحيانى سليت الناقة إذا مددت سلاها بعد الرحم (وأسلت) الناقة (طرحته و) من أمثالهم (وقعوا في سلى جمل) إذا وقعوا في (أمر صعب لان الجمل لا سلى له) وانما يكون للناقة وهذا كقولهم أعز من الابلق العقوق ومن بيض الانوق (و) يقال أيضا (انقطع السلى في البطن) إذا ذهب الحيلة وهو (مثل كبلغ السكين العظم) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه سليته اسليه من حد رمى بمعنى سلوته لغة فيه ذكره الشر بشى في شرح المقامات وأنشد للأسود بن يعفر فآليت لا أشريه حتى يملني * بشئ ولا اسليه حتى يفارقا ويقال للخسيس اللئيم هو آكل الاسلاء وأنشد سيبويه قبخ من يزنى بعو * ف من ذوات الخمر الاكل الاسلاء لا * يحفل ضوء القمر واستلت الشاة سمنت واستلت سمناه جمعته والسلى كربى الخصلة المسلية عن الاحباب و (سما) يسمو (سموا) كعلو (ارتفع) وعلا (و) سما (به أعلاه كاسماه و) سما (لى الشئ رفع من بعد فاستبنته) وفى الصحاح سمالى الشخص ارتفع حتى استثبته (و) سما (القوم خرجوا للصيد) في صحاريها وقفارها (هم سماة) كرماة صفة غالبة وقيل هم صيادو النهار خاصة قال الشاعر وجداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماوة ربيبها وقيل هم الصيادون المتجوربون

واحدهم سام قال الشاعر وليس بها ريح ولكن وديقه * قليل بها السامى يهل وينقع (و) سما (الفحل سماوة تطاول) وفى الصحاح سطا (على شوله والسماء م) معروفة وهى التى تظل الارض أنثى (و) قد (تذكر) .

وعلى هذا حمل بعضهم السماء منفطر به لا على النسب كما ذهب إليه سيبويه (و) السماء كل ما علاك فأظلك ومنه (سقف كل شئ وكل بيت) سماء مذكر في المصباح قال ابن الانباري السماء يذكر ويؤنث وقال الفراء التذكير قليل وهو على معنى السقف وكأنه جمع سماوة كسحاب وسحابة وقال الازهرى السماء عندهم مؤنثه لانها جمع سماءة وقال الراغب السماء المقابلة للارض مؤنث وقد يذكر ويستعمل للواحد والجمع كقوله عزوجل ثم استوى الى السماء فسواهن وقال عزوجل السماء منفطر به وقال إذا السماء انشقت فأنث ووجه ذلك أنه كالنخل والشجر وما يجرى مجراهما من أسماء الاجناس التى تذكر وتؤنث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع انتهى وأنشد شيخنا شاهد التذكير قول الشاعر ولو رفع السماء إليه قوما * لحقنا بالنجوم وبالسماء وفى شمس العلوم للقاضى نشوان كل مؤنث بلا علامة تأنيث يجوز تذكيره كالسماء والارض والشمس والنار والقوس والقدر قال وهى فائدة جليلة ورد عليه شيخنا ذلك وقال هذا كلام غير معول عليه عند أرباب التحقيق وما ثبت تأنيثه كالالفاظ التى ذكرت لا يجوز تذكيره الا بضرب من التأويل وقد نصوا على ان الشمس والقوس والارض لا يجوز تذكير شئ منها ومن أحاط بكلام النحاة في ذلك علم انه لا يجوز التصرف في شئ من ذلك بل يلتزمون تأنيث المؤنث بأحكامه وتذكير المذكر كذلك فلا يغتر بمثل هذا الكلام (و) السماء (رواق البيت) وهى الشقة التى دون العلياء أنثى وقد تذكر (كسماوته) لعلوه وأنشد الجوهرى لعلقمة قفينا الى بيت بعلياء مردح * سماوته من أتحمى معصب (و) السماء (فرس) صخر أخى الخنساء (و) والسماء (ظهر الفرس) لعلوة قال طفيل الغنوى واحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول كما في الصحاح وقال الراغب كل سماء بالاضافة الى ما دونها فسماء وبالاضافة الى ما فوقها فأرض الا السماء العليا فأنها سماء بلا أرض